**المقـدمـــــة**

يعتبر التكوين المهني الجسر موصل بين التعليم و عالم الشغل فهدفه الأساسي هو تكوين يد عاملة مؤهلة ، فهو بمثابة سياسة و جدت من أجل تحقيق مهمتين في آن واحد ، فالعمل أو ممارسة مهنة معينة أو حرفة ما هي بمثابة حاجة طبيعية لذا الإنسان بحيث تعتبر رغبة قوية تخلق لذا كل واحد هنا عند بلوغ سن المراهقة فهذا الأخير نجده يبحث دوما عن معنى لحياته و كيف يصنع هدفا يريد تحقيقه ليكسبه الاستقلالية و حرية التصرف، فالتكوين يعطيه تلك الكفاءات و المهارات التي تمكنه من الدخول إلى عالم الشغل و أيضا يسهل عليه عملية الاندماج مع المجتمع.

إن التكوين البيداغوجي في معهد التكوين المهني بسيدي بلعباس يعتبر تكوينا نظريا استطعت من خلاله اكتساب سلوكيات و معلومات جديدة كنت أجهلها من قبل ولم أدرك كيف أوظفها بشكلها الصحيح وتتمثل هذه المعلومات في الطرائق البيداغوجية، التقويم التربوي، الاتصال التربوي ، ديناميكية الجماعة، أغراض التربوية والتحضير الكتابي.

ويعتبر التربص التطبيقي تكملة للتربص النظري إذا أتاح لي الفرصة لمقارنة بين الدروس النظرية ومدى تطبيقها في الواقع واحتكاك بالأستاذ وكذا المتربصين وحضور الدروس وكيفية تحضيرها. وقد تناولت في بداية لمحة حول المركز وتطرقت إلى مواضيع بيداغوجية ثم على المقارنة بين الدراسة النظرية وما هو موجود في الواقع.

وقدمت لي جميع التسهيلات اللازمة لحضوري الدروس النظرية والتطبيقية في شتى المجالات من طرف الإدارة بمركز التكوين المهني و التمهين الرائد بوعزة الزيتوني – صبرة -

**الفـهـرس**

1. **المـقدمـة**
2. **الفصل الأول: تقديم المؤسسة**
3. **تعريف المركز.**
4. **المخطط العام للمركز و أنماط التكوين .**
5. **أعضاء التأطير.**
6. **الفصل الثاني: المقارنة** 
   1. **الاتصال التربوي**
   2. **الطرائق البيداغوجية**
   3. **الوسائل التعليمية**
   4. **علم النفس الفرد**
   5. **الأغراض التعليمية**
   6. **الديناميكية والتنشيط**
   7. **التقويم التربوي**
   8. **التحضير الكتابي**
7. **الاقــــــتراحـات**
8. **الخـــــــــــاتمــة**

**I. الدراسة التقنية للمركز:**

**I.1- تاريخ المؤسسة:**

**I.1-1 طاقة فنية لمركز التكوين المهني والتمهين (صبرة )**

تم إنشاء مركز التكوين المهني والتمهين – الرائد بوعزة زيتوني – صبرة يوم 16/12/1995 بمرسوم رقم 95-430 .

مساحة المركز الإجمالية 1هكتار و 50 آر، المساحة المبنية31 آر و 62 سنتآر الطاقة الاستيعابية للمركز 300 مقعد بيداغوجي.

**I.2 المخطط العام للمركز و أنماط التكوين:**

يحتوي المركز على 7 أقسام بيداغوجية، 4 ورشات.

تتناوب عليها الفروع لتدريس بعض المواد النظرية كما يحتوي المركز على أنظمة خاصة من بينها:

**التكوين الإقامي:**

يتم داخل المؤسسة ويقدم فيه برنامج متكامل نظري و تطبيقي و يتراوح بين 12 شهرا إلى 18 شهرا حسب الاختصاص ويتوفر للمتربصين 300 مقعد بيداغوجي.

**التكوين عن طريف التمهين:**

وتكون فيه نسبة التكوين الميداني على مستوى المؤسسات العامة أو الخاصة أكثر منها في المركز وتتراوح فترة التكوين من 18 إلى 18 شهرا حسب التخصص. وعدد الاستيعاب للمؤسسة هي 190 متكون.

**الدروس المسائية**

يهدف إلى تكوين فئات خاصة غير مربوطة من حيث السن و المستوى

و التي ترغب في حساب إمكانية الترفيه في الحياة المهنية و عددهم 100 متربص.

**تكوين المرأة الماكثة في البيت**

ويوجه أساسا إلى النساء الماكثات في البيت و الغاية منه تمكنها من حصول على مهارات ذاتية تسمح لها بأداء عمل منتج في بيتها.

**المديــــر**

**النائب التقني**

**للتمهين**

**المقتصد**

**المستشارة**

**الحارس العام**

**الأساتذة**

**المصالح**

**الاقتصادية**

**الأساتذة**

**مسير**

**المطعم**

**المحاسبة**

**المادية**

**مسير**

**المخزن**

**مكتب**

**الاستقبال**

**مساعد**

**التكوين**

**المكلف بالنشاطات**

**الثقافية و الرياضية**

**الوكيل المحاسب**

**الأمـانة**

**النائب التقني الإقامي**

**I.3- أعضاء التأطير:**

**I.3-1 المدير:** هو الهيأة العليا في المؤسسة فهو يمارس السلطة السليمة على جميع مستخدمي المؤسسة ومن مهامه:

* إصدار القرارات وتوجيه مختلف المصالح داخل المؤسسة وتسييرها حسب القانون.
* توقيع كل الوثائق الخاصة والعامة.
* ترأس جميع الاجتماعات المنعقدة داخل المؤسسة.
* الإشراف ومراقبة كل عمال المؤسسة بما فيها المتربصين.
* التنسيق والربط بين مختلف المصالح.

**I.3-2 المقتصد:** يكمن دوره في:

* المراقبة والتنسيق بين مختلف المصالح كما يقوم بالتسيير المالي والمادي للمؤسسة.
* التسيير الإداري للمستخدمين وإعداد مشروع الميزانية.
* ضبط الوضعية المالية والحصيلة السنوية.
* مسك الجرد للأملاك العقارية والمنقولة طبقا للسجلات المقررة لها.
* السهر على حفظ الأملاك العقارية والمنقولة للمؤسسة.
* تحديد الوسائل الضرورية لسير المؤسسة.

**I.3-3 المصلحة التقنية البيداغوجية والتمهين:**

تحت مسؤولية مدير المؤسسة يتكفل النائب التقني والبيداغوجي بما يلي:

* ضمان التنسيق التقني والبيداغوجي للتكوين.
* ضمان المسؤولية البيداغوجية للتكوين.
* ضمان تنظيم الدراسات وإعداد وتطبيق المخططات السنوية.
* ضمان المتابعة التقنية والبيداغوجية للكمونيين واقتراح كل المقاييس المرتبطة بتحسين مستوى التأهيل.
* المساهمة في تنظيم وتنشيط الاجتماعات البيداغوجية.
* تنظيم امتحانات نهاية تكوين المتربصين.
* متابعة ومراقبة تطبيق برامج التكوين مع اقتراح المصححين.
* تحديد احتياجات اليد العاملة والتجهيزات التقنية البيداغوجية الضرورية لتسيير الفروع.

**\* مصلحة النائب التقني والتربوي للتكوين الإقامي:**

**المكتب:** يحتوي على الوثائق التالية:

* الوثائق البيداغوجية:
* مخطط التربصات أو مسار التكوين.
* مخطط إحصائي للمتربصين.
* جدول التوقيت العام.
* جدول التوقيت الأسبوعي لكل فرع.
* مخطط المركز.
* رزنمة التقارير السداسية.
* رزنمة الاجتماعات التقنية.
* رزنمة الاجتماعات البيداغوجية.
* رزنمة الأساتذة في إطار تقييم المكون والتكوين.
* رزنمة التربصات التطبيقية في المؤسسات.

**\* مصلحة النائب التقني التربوي للتمهين:**

**المهام:** إعداد المخططات السنوية والمتعددة بالسنوات الخاصة بالتكوين عن طريق التمهين والمرتبطة بمركز التكوين المهني والتمهين.

ضبط برنامج النشاط وتنفيذه.

تعيين مناصب التمهين القائمة في إقليم البلدية أو البلديات التابعة لدائرة مركز التكوين المهني و التمهين وتسييرها.

**I.3-4 مستشار التوجيه:**

وتتمثل مهامه في ما يلي:

تنظيم مسابقات الدخول التكويني وانتقاء وتوجيه المتربصين أو المترشحين بتنظيم أبواب مفتوحة والإعلام بالتخصصات وبالتالي جلب الفرع المراد دراسته.

ومساعدة المتربصين والممتهنين.

التعرف على أسباب رسوب التلاميذ.

يساعد على تسيير الجديد والمحكم للمتربصين والأساتذة.

**I.3-5 الحارس العام:**

يتمثل دوره في السير الحسن للمتربصين الحفاظ على النظام الداخلي للمركز ومشاركته في المهام التربوية و التظاهرات الثقافية العلمية و الرياضية داخل المركز.

**I.3-6 أساتذة التكوين المهني:**

يعتبر أساتذة العنصر الفعال في تسيير التكوين إذ هو المؤطر والمكون والمتصل المباشر بالمتربص كذلك يجب أن يمتاز بكفاءة وبضمير مهني لضمان تكوين مناسب لشبابنا.

**المشاكل التي يواجهها المركز.**

من خلال المعلومات المتحصل عليها المشاكل التي تعيق المركز هي:

* الحصة المالية المخصصة للمواد الأولية و مادة التشغيل غير كافية لتلبية كل طلبات المركز .
* نقص في بعض المناصب المالية خاصة بالمصالح المشتركة، الإدارية ومصلحة تسير المتربصين الداخلية و الخارجية.
* نقص في الاعتمادات المالية لتسير المصالح.
* صعوبة وجود البرامج في بعض التخصصات.
* المكتبة تعاني من نقص في الكتب.

**المشاكل التي يواجهها الأساتذة.**

الصعوبات التي تواجه الأساتذة هي لغة التدريس (الفرنسية) لا توافق مستوي المتربصين اللذين تلقوا تعليمهم بالغة العربية.

**1) الاتصال التربوي**

**الجانب النظري :**

كما هو معروف إن الاتصال التربوي هو عملية لتبادل المعلومات أو المواقف بين الطرفين عن طريق الكلام أو البصر أو الرسومات، أو بمعنى آخر هو تبادل للحالات النفسية ،له عناصر تتمثل في ( المرسل – المستقبل – الرسالة – القناة – الرمز – المرجع – الضجيج و التغذية الراجعة ) .

كما يتميز بأربعة حالات و هي: ( الاتصال المتقدم – الاتصال الضئيل – الاتصال الواسع – الاتصال الكامل )

حيث نلتمس في الاتصال التربوي أشكال حسب الطرائق البيداغوجية المتبعة فهناك اتصال ذو اتجاه واحد ، اتصال ذو اتجاهين و أخيرا الاتصال متعدد الاتجاهات .

و في الأخير الاتصال هو أساس حياتنا اليومية فبواسطته تبنى علاقتنا الاجتماعية من أجل أن يتم التقاسم بين الأفراد.

**الجانب الميداني :**

أثناء حضورنا لبعض الحصص مع الأساتذة تمكنا من ملاحظة أن الاتصال بين المكون و المتكون كان جيدا و الظروف التي ساعدت في ذلك:

* وجود قاعات صغيرة مما سهل عملية الاتصال.
* نظرات بالنسبة للمكون كانت جيدة وواضحة.
* حركات المكون شملت القاعة.
* تمكن المكون من المادة.
* كما لمسنا أن الاتصال ذو اتجاهين كان في الدروس النظرية بكثرة.

**2) الطرائق البيداغوجية**

**الجانب النظري :**

الطريقة البيداغوجية تحدد بمجموعة من القوانين التي تطبق.

* الاتصال بين المكون و المتكون.
* تحديد المعارف التي يجب الحصول عليها.
* كيفية التقييم.
* حسن اختيار و استعمال الوسائل التعليمية المناسبة.
* و هناك ثلاثة أنواع من الطرائق البيداغوجية :

**الطريقة الإلقائية:** تعتمد على أساس نقل المعلومات للمتربصين بأسلوب إجباري بصرف النظر عن ميولا المتربصين ملاءتها لقدراتهم فهي تضعفهم في موقف سلبي

**الطريقة الاستفهامية:** تعتمد على التفاعل الذي يحدث بين المكون و المتكون و بلورة أفكارهم للحصول على استنتاجات فالمكون يلعب دور رئيس المجموعة، فهو الذي يوجه نشاطات المتربصين.

**الطريقة التنشيطية:** تعتبر من أهم الطرق و أكثرها فعالية في مجال التدريس فالمكون يطرح لمشكلة و يقوم المتكون بخلها و التشاور فيها بينهم و التفاعل يكون بين المتكونين في حد ذاتهم.

**الجانب الميداني :**

**الطريقة الإلقائية:** ما هو ملاحظ أن الطريقة الإلقائية تطبق عادة في دروس عالية المستوى بالنسبة للمتربص.

**الطريقة الاستفهامية:** تكون مطبقة في غالب الأحيان لخلق نوع من التفاعل داخل القسم.

**الطريقة التنشيطية:** تكون هي الطريقة في الحصص التطبيقية و خصوصا عند بعض التمارين لمنع الملل و خلق الحيوية و النشاط.

ما هو ملاحظ أن الأساتذة قامت بالتنويع في الطرائف البيداغوجية و ذلك حسب المواقف التعليمية للحصول على الهدف المسطر.

**3) الوسائل التعليمية**

**الجانب النظري :**

الوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المكون من اجل تواصل الخبرات الجديدة إلى المتكونين بطريقة فعالة. و أبقي أثرا بحيث تختلف باختلاف المواقف التعليمية.

كما يمكن الاستعلام عنها، و الغرض من استعمالها.

* جعل التعليم باقي أثرا و إثارة و النشاط الذاتي.
* تسلسل الأفكار و تناسقها.
* توسيع مجالات خبرات المتربصين.
* جودة التدريس.
* التنويع في النشاطات الدراسية.

**الجانب الميداني :**

إن الوسيلة الأكثر استعمالا عند أغلبية الأساتذة هي السبورة و الطباشير و هذا

لا يثبت انعدام الوسائل التعليمية بل هناك الحاسوب و جهاز data show

و يستعملها المكون حسب المواقف التعليمية.

**4) علم النفس الفرد**

**الجانب النظري :**

لإيصال المعلومات و المهارات إلى متكونين بطريقة جديدة يجب الأخذ بعين الاعتبار المراحل التي يمر بها المتكون خلال حياته و المراهقة بدون أي شك هي المرحلة الصعبة و المتذبذبة في حياة المتكون . لأنه يجد نفسه في مفترق الطرق و لا يستطيع اختيار السبيل الجيد لحياته المستقبلية . فدور المكون هنا توجيهه و يزرع الثقة في نفسه ليمضي على أساس سليم.

أما بالنسبة لشخصيته تختلف من شخص لآخر. تتأثر عدة جوانب، كالاجتماعية وغيرها و هذا يحتم على المكون إعطاء المراعاة كاملة لهذه الفئة و خصوصا الفروق الفردية بين المتربصين.

**الجانب الميداني :**

من خلال الاستجوابات مع الأساتذة و الحارسة العامة للمركز التي كانت في وقف مضى أستاذه التعليم المهني أكدوا على حسن المعاملة مع المتكونين و لكن لحدود معينة من أجل زرع الثقة بالنفس ، حيث أعطتنا الحارسة العامة خالات لبعض المتربصين الذين كانوا في فترة تربصهم طائشين لأقصى درجة ، و هذا ليس ذنبهم وحدهم بل الطبيعة النفسانية التي و هذا ليس ذنبهم وحدهم بلا الطبيعة النفسانية التي كانوا فيها " و نقصد بذلك من المراهقة "

و بعد نضجهم أصبحوا أفرادا مستقيمين محترمين لذاتهم، فالمراهقة ما هي إلا فترة و تمضي بمرور الوقت، و هذا ى يمنع بتطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة للإثبات للمتربصين أن هناك حدود لا يجوز أن يتعدوها، كما أن الأساتذة أكدوا أيضا على التصرف الجيد و بحنكة في كل الوقت.

**5) الأغراض التعليمية:**

**الجانب النظري :**

في مجال التدريس يكون تحديد الأغراض عمل لازم لممارسة أي نشاط له مردود و تعتبر الأغراض التعليمية هي تلك النواتج النهائية العملية للتعلم في صورة سلوكية، خاصة و الأغراض إجرائية و الغرض التعليمي يشترط توفر العناصر التالية:

* المحتوى
* صاحب الأداء
* الفعل الأدائي
* شرط الأداء.
* مستوى الأداء المقبول.

**الجانب الميداني :**

ما هو ملاحظ خلال فترة التربص الميداني أن جميع الأساتذة يقومون بوضع الأغراض التعليمية لكنها تختلف فيما بينها من ناحية التسمية لكن العمق يبقى ذاته ، فمثلا الأساتذة القدماء يسمونها " بالأهداف العامة " أما الجدد يسمونها " بالأغراض الخاصة و الأغراض الإجرائية" و عند قراءتنا لهذه الأهداف و الأغراض استنتجنا أنها تنبع من عمق واحد.

**6) الديناميكية و تنشيط الجماعة:**

**الجانب النظري :**

تعتمد ديناميكية الجماعة على التنشيط، فهو عملية توجيه و تقييم العمل داخل الجماعة، و يقيس مدا بلوغ الأهداف المشتركة فالمكون يأخذ دور المنشط فهو الذي يعزز العلاقة بين أفراد الجماعة، و هناك ثلاثة أنواع:

* المنشط المتسلط.
* المنشط الديمقراطي.
* المنشط المتسيب.

**الجانب الميداني :**

ما استنتجتاه في ملاحظتنا أن المكون يتحكم في الجماعة جيدا و كيف و كيف يتعامل معها كما أنه متمكن من مادة فهو المنشط و يتصف بالأنواع الثلاثة في عملية التدريس، فالمكون يكون ديمقراطي في بداية إلقاء الدرس. أما أثناء الدرس و إعطاء المعلومات الجديدة يتصف بالتسلط، أما في نهاية الدرس فيأخذ دور الحيادي أو المتسبب.

**7) التقويم التربوي:**

**الجانب النظري :**

كما هو معروف لدا الجميع أن التقييم هو عملية إصدار الأحكام في تحديد مواطن القوة و الضعف لدا المتكونين، نشجع و نعزز موطن القوة و نتدارك مواطن الضعف كما أن له خصائص تتمثل في : (الشمولية – الدقة- الاقتصاد – التنويع – و الاستمرارية )

و يعود بالفائدة على المتكون . المكون و المؤسسة المكونة .

**بالنسبة للمتكون:**

* خلق المشاركة الفعالة و التنافس داخل القسم.
* الاعتماد على الذات و خلق روح المبادرة و الإبداع و البحث.

**بالنسبة للمكون:**

* اكتشاف الفروق الفردية و الخصوصيات النفسية و الاجتماعية للمتربصين.
* تشخيص مواطن القوة و الضعف.

**بالنسبة للمؤسسة المكونة:**

* مدى مطابقة البرامج التعليمية و الأهداف التعليمية .
* توجيه المتربصين و إرشادهم إلى تخصصات حسب قدراتهم.

**الجانب الميداني :**

يقوم المكون بتقييم المعلومات السابقة لدى المتكونين بالمراجعة في بداية الحصة أما أثناء الدرس تكون التقويمات على شكل أسئلة أو تمارين و في أخر الدرس يكون التقويم النهائي.

كما لاحظنا أن بعض التخصصات تعتمد على النظري أكثر. فالتقويمات تكون بأسئلة مباشرة أما بالنسبة للتخصصات التي تفرض التطبيقي تقويماتها تأتي على شكل تمارين مصغرة.

**8/ التحضير الكتابي:**

**الجانب النظري :**

مخطط الدرس هو تركيب منسجم لمحتوى الدرس و التقييم الجديد بتحضير المتكونين و الهدف منه :

* يستعمل كدليل للمكون.
* يضمن فعالية التدريس.
* يسمح بمراقبة تدرج الدرس.
* يسمح بالتطبيق المنظم للقوانين و القواعد التربوية.

**الجانب الميداني :**

لقد قمنا بالحضور عند ثلاثة أساتذة و كلهن من يستعملن التحضير الكتابي مع الأهداف التعليمية خطوة مع خطوة لأنه يضمن لهن التنظيم و السير الجيد للدرس.

**الاقتــراحــــات**

1. على المؤسسة التكوينية أن تهتم بالمكتبة والكتب لرفع مستوى المتربصين وإن معظمهم ذوي مستوى محدود وتحفيزهم على البحث.
2. توفير الوسائل البيداغوجية وأدوات العمل والمعدات الخاصة بكل الاختصاصات تماشيا مع التطورات التكنولوجية.
3. تحفيز ومساعدة الأساتذة دوما للبحث على الجديد للخروج من حيز الملل والروتين.
4. فتح قاعة للانترنت للأساتذة.
5. تدعيم كل أستاذ بجهاز إعلام آلي.

**الخــاتمــة**

إن رسالة الأستاذ هي رسالة نبيلة لذلك يجب أن يكون الأستاذ واع بأهمية وضرورة الإيصال بالشكل الجيد واللائق للمعني حتى يحقق الهدف المسطر وبذلك يستطيع رفع من مستوى المتكونين ولو بقدر محدود بتوجيههم إلى عالم الشغل.

من خلال دراستي بالمعهد وتطرقنا لمختلف المواضيع استطعت فهم ما هي البيداغوجية والمنهجية الصحيحة وكيفية تطبيقها في الميدان وكيفية التعامل مع المتكون ومساعدته على تنمية الثقة بالنفس وروح المبادرة والمشاركة في الدرس وتلق روح المبادرة والإبداع.

كما أن التربص الميداني مكننا من الاحتكاك أكثر بالواقع ومدى تطبيق الدروس النظرية في الميدان من حيث تنظيم القاعات والو رشات وكذا متابعة كيفية تقديم الدرس من أستاذ إلى أخر.

وفي الأخير نأمل بأن نكون قد وفقنا إلى الإحاطة بكل جوانب البيداغوجية الواجب إتباعها لتحقيق رسالة.

في نهاية هذا التقرير أود أن اشكر الله و كل من ساهم فيه من قريب أو بعيد من الأهل، أساتذة، إداريين و متربصين في مد العون و المساعدة في اجتياز مدة التكوين التي قضيتها لاسيما في مركز التكوين المهني و التمهين صبرة والمعهد الوطني للتكوين المهني بسيدي بلعباس .

وأخص بالذكر:

الأستاذ **بن عبد المالك محمد**

الأستاذ **بوزيدي فتحي**

و النائب التقني **دحماني غالم**